

مختارات الأدب العربي المعاصر

阿拉伯现代文学选读

(第一册)

鲍兆燕 张洪仪 编

旅游教育出版社

مختارات الأدب العربي المعاصر

阿拉伯现代文学选读

(第一册)

鲍兆燕 张洪仪 编

旅游教育出版社

(京) 新登字 168 号

图书在版编目 (CIP) 数据

阿拉伯现代文学选读: 阿拉伯文/鲍兆燕, 张洪仪编.
北京: 旅游教育出版社, 1994. 6
ISBN 7-5637-0578-3

I. 阿… II. ①鲍… ②张… III. 文学-阿拉伯国家-现代-文集 IV. I371.065-53

中国版本图书馆 CIP 数据核字 (94) 第 06000 号

阿拉伯现代文学选读

(第一册)

鲍兆燕 张洪仪 编

*

旅游教育出版社出版

(北京第二外国语学院内)

北京交通印务实业公司印刷

新华书店经销

*

开本: 850×1168 毫米 1/32 9 印张 180 千字

1994 年 9 月第 1 版 1994 年 9 月第 1 次印刷

印数: 1—900 定价: 4.70 元

ISBN 7-5637-0578-3/H·115

前 言

《阿拉伯现代文学选读》是北京第二外国语学院阿拉伯语专业高年级文学课的教材，它是以原同名教材（油印本）为兰本增选而成的。原教材自1986年编成后，经过前后连续四届学生的使用，受到师生们（包括外教）的一致好评。

去年，编者向院学术委员会申报了科研立项，得到批准后立即着手认真的修改，以臻完善；尔后向院教材建设领导小组提出出版申请，经院内外专家审定，该小组讨论，付梓出版。

本书分为三部分，即诗歌、散文和小说。每部分的课文均按作家的出生年月先后排列；每部分的最后一课为该种文学形式的综合介绍，包括发展概况、主要流派及其代表人物等。

至于授课顺序，则可视具体情况灵活安排，遵循由浅入深，先易后难的原则调整。

每篇课文一般包括作家生平及其成就，作品背景，正文注释，作品评析，思考题等，这不仅使本书适用于课堂教学，而且适合社会上阿拉伯文学爱好者阅读及收藏。

在成书过程中，编者得到了北京外国语大学归运昌教授等专家的指导，得到了埃及专家阿卜杜·阿齐兹·哈迪先生和我院刘谦副教授等同志的支持和帮助，谨在此致以诚挚的谢意。

由于我们水平有限，本书定有缺憾，恳请阿语界同仁批评指正。

编者

1994.5

فهرست

الجزء الاول -- الشعر

- 2 - الدرس الاول..... في سرنديب للبارودي
- 16..... - الدرس الثاني..... الحنين الى الوطن لاحمد شوقي
- 31..... - الدرس الثالث..... في حادثة دنشواي لحافظ ابراهيم
- 41 - الدرس الرابع..... المساء لخليل مطران
- 52 - الدرس الخامس..... الحرية في سياسة المستعمرين لمعروف الرصافي
- 57..... - الدرس السادس..... ظلام لابراهيم ناجي
- 70 - الدرس السابع..... الى طغاة العالم للأبي القاسم الشابي
- 76 - الدرس الثامن..... النائمة في الشارع لنازك الملائكة
- 81..... - الدرس التاسع..... أنت لي لنزار قباني
- 90 - الدرس العاشر..... أنشودة المطر لبدر شاكر السياب

- 109 - الدرس الحادى عشر
الى أول جندي رفع العلم في سيناء
لصلاح عبد الصبور
- 121 - الدرس الثانى عشر
تطور الشعر العربي المعاصر

الجزء الثانى -- النثر

- 144 - الدرس الاول
المجد
للكواكبي
- 153 - الدرس الثانى
المحكمة
لمحمد المويلحي
- 161 - الدرس الثالث
من آثار المنفلوطى النثرية
لمصطفى لطفى المنفلوطى
فى العمل سعادة وخير
العبرات
الحرية
- 179 - الدرس الرابع
من آثار جبران النثرية
لجبران خليل جبران
من << دمة وابتسامة >>
توطئة
حياة حب
أغنية الموج
أغنية المطر
من << العواصف >>

الاضراس المسوسة
مات أهلي

201..... - الدرس الخامس

من آثار أحمد أمين النثرية
لاحمد أمين
امتزاج الثقافات في العصر العباسي
في الطريق

217..... - الدرس السادس

ابنتي
لأبراهيم عبد القادر المازني

225..... - الدرس السابع

الربيع والزهر
لعباس محمود العقاد

244..... - الدرس الثامن

من آثار طه حسين النثرية
لطه حسين
الثقافة ودرس الأدب
القومية العربية
أثناء قراءة الشعر القديم

271..... - الدرس التاسع

تطور النثر العربي المعاصر

الجزء الاول الشعر

الدرس الاول

فى سرنديب (١)

- للبارودى

- التعريف بالشاعر:

محمود سامى البارودى (١٨٣٨م - ١٩٠٤م)

محمود سامى البارودى رب السيف والقلم وباعث النهضة الشعرية فى العصر الحديث وزعيم مدرسة المحافظين التى تسمى ب (المدرسة الكلاسيكية الجديدة فى الشعر المعاصر).

انحدر محمود سامى البارودى من أسرة تنتمى الى الجراكسة من الممالك الذين حكموا مصر قبيل عصر النهضة الحديثة. كان أحد أجداده مراد بن يوسف شاويش ملتزما (٢) لايتاى البارود (٣) من مدن محافظة البحيرة وأقام فيها، فلقب بالبارودى، وتوارث حفدته هذا اللقب من بعده. وكان أبوه حسن حسنى من أمراء المدفعية، ثم عينه محمد على (٤) مديرا لبربر ودنقلة فى شمالى السودان، فبقى هناك الى ان توفى، وابنه فى السابعة من عمره.

ولد البارودى بالقاهرة، لما بلغ الثانية عشرة من عمره ألحق بالمدرسة الحربية، وتخرج فيها سنة ١٨٥٤، ولكنه لم يجد عملا فى الجيش المصرى الذى سرح معظمه فى عهد الخديو عباس الاول، واستمر كذلك على عهد الخديو سعيد، فدفعه طموحه للسفر الى الاسنانة حيث اشتغل بوزارة الخارجية، وهناك أتقن اللغة التركية، وتعلم الفارسية، وقرأ فى أدبهما، بل نظم الشعر بهما.

وفى سنة ١٨٦٣، عاد البارودى الى مصر، فعينه الخديو اسماعيل فى سلاح الفرسان، وبعث به الى فرنسا وانجلترا، للاطلاع على النظم العسكرية فيهما، وترقى البارودى حتى صار قائد فيلق من حرس اسماعيل الخاص.

ولما ثار اهل إقريطش (كريت) (٥) فى سنة ١٨٦٦ على الدولة العثمانية، اشترك البارودى فى الحملة التى خرجت من مصر لمساعدة الاتراك على الثائرين، وأبلى فى اخماد هذه الثورة بلاء حسنا، كما شارك فى الحملة التى خرجت من مصر لمساعدة الاتراك أيضا حين أعلنت روسيا الحرب على تركيا سنة ١٨٧٧، وهناك مارس فنون القتال فى شجاعة، وبلغ من الرتب العسكرية أسماها، وقد أفاد من المعارك التى خاضها، ومن المناظر الطبيعية التى شاهدها، وممن خالطهم من الناس على اختلاف لغاتهم وأجناسهم، رصيда غنيا من الخبرة والتجربة ظهر أثره فى شعره.

وعاد البارودى الى وطنه، فعين مديرا للشرقية، ثم محافظا للعاصمة، ولما عزل اسماعيل، وتولى توفيق الحكم، عين البارودى مديرا للاوقاف. وفى تلك الاثناء بدأت بوادر الثورة العربية فى الظهور. واذ ذاك، اختير البارودى وزيرا للحرية، ثم رئيسا للوزراء. ولما ثار الجيش بقيادة عرابى ثورته المعروفة سنة ١٨٨٢ واستعان توفيق بحراب الانجليز ضد الوطن وجيشه، انضم البارودى الى الثورة، وشارك العربيين فيها بعد طول تردد.

انتهت الثورة العربية نهايتها الاليمة فى سنة ١٨٨٣، نتيجة الخيانة والفدر، وقدم الوطنيون الى المحاكمة، وحكم بحرمانهم من حقوق المدنية، ونفيهم الى سرنديب،

وكان منهم البارودي.

وظل البارودي في منفاه سبعة عشر عاما، عانى فيها آلام الوحشة والاغتراب وفقد الامل والاحباب، وأورثه طول النفي الاسقام والعلل، فضعف سمعه، وكف بصره، وعاد الى مصر على هذه الحال عام ١٩٠٠ حين عفى عنه. ثم في ١٢ من ديسمبر سنة ١٩٠٤ أدركته منيته.

عاد البارودي من السودان وهو في سن السابعة بعد موت أبيه، فلم يلحق بالمدارس، ولكنه تلقى العلم في بيته منذ الثامنة على يد أساتذة خاصين.

وكان البارودي محبا للشعر بفطرته، ويهوى ترديده، وترتاح أذنه لايقاعه. فأقبل في شغف على قراءة الدواوين القديمة، أو الاستماع الى من يقرؤونها له، وأولع بشعر الجاهليين والاسلاميين والعباسيين، ووعت ذاكرته الكثير من روائعه، حتى ألف لفتهم وتعبيراتهم، وانطلق لسانه بالقول على غرارهم.

وأتاح له الفراغ الذي عاش فيه بعد تخرجه في المدرسة الحربية، كما أتاح له مكتبات الاستانة الفنية بذخائر الشعر العربي، أن يشبع نهمه الى القراءة والاطلاع. وشغل شاعرنا وقته الطويل في المنفى بمداومة الاتصال بالتراث الشعري في عصور ازدهاره، وكان من مظاهر عنايته بهذا التراث أنه انتقى من عيون الشعر العباسي مختارات لثلاثين شاعرا من كبار الشعراء، ضمها كتابه «مختارات البارودي».

وظل البارودي طيلة حياته مشغولاً بهذه الدراسة الادبية، قارنا وحافظا ومقتنيا، كما ظل وفيًا لفنّه الشعري، ولم تشغله عنه أعباء الحياة التي أثقلت كاهله، بل ان

الشعر كان سلوته في منفاه.
ومن آثاره الادبية: «ديوان البارودي»، و«مختارات
البارودي».

انه زعيم مدرسة المحافظين في الشعر المعاصر التي
تعرف بمدرسة "الاحياء والبعث"، كما تسمى "المدرسة
الكلاسيكية الجديدة"، لانها تقوم على أساس التراث القديم
مع التجديد في الموضوعات والمعاني.

(١) الاسم القديم لجزيرة واقعة في جنوبى الهند، وقد
سميت بعد ذلك "سيلان"، ثم أصبح اسمها الآن "سرى
لانكا" أى جزيرة الزهر.

(٢) مُشرف على جمع الضرائب فى عهد العثمانيين

(٣) إيتاى: وحدة منطقة ادارية مثل بلدية أو قضاء،
البارود اسم الإيتاى.

(٤) كان قائدا للجيش الالبانى خلال الحرب التى جرت
بين الدولة العثمانية وفرنسا واستطاع ولاء مصر عام ١٨٠٥،
ولعب دورا كبيرا فى حركة النهضة العربية الحديثة،
فساهم فى القضاء على مظاهر التأخر والانحطاط، باقتباس
النظم والاساليب الاوربية وتطبيقها فى مختلف نواحي الحياة.
(٥) جزيرة يونانية مشهورة واقعة فى البحر الابيض
المتوسط.

- جو النص:

اتفق الاستعمار الانجليزى والقصر والرجعية على
ضرب الثورة المصرية التى قادها أحمد عرابى سنة ١٨٨٢

لتخليص البلاد من النفوذ الاجنبى، واصلاح نظام الحكم، واقامته على الاسس الديمقراطية. وقد استطاع المتآمرون القضاء على الثورة العربية، واعتقال زعمائها، ومنهم البارودى. وبعد محاكمة صورية سريعة، كان نصيبه المنفى الى جزيرة سرنديب، حيث قضى ما يزيد على سبعة عشر عاما.

وفى المنفى قاسى الشاعر مرارة الفربة وآلامها، فقد انقطع عن موطنه وأهله وأصدقائه، لا يتلقى منهم غير الرسائل التى تهيج شجنه أو الاخبار المؤلمة التى تشيع فى جنبات نفسه الحسرة والحزن والسخط.

وآثر البارودى ان يشغل وقته بمنفاه فى الدعوة الى الاسلام، وتعلم اللغة الانجليزية التى يسيطر أصحابها على الجزيرة، ولكن ذلك كله لم يخلصه من مخالف الشعور بالفربة والوحشة. فأخذ ينفث أحاسيسه فى قصائد تفيض بالحزن، وتمتلئ بالحنين، وتتطلع الى ساعة الخلاص فى أمل لا يخبو.

ومنها قصيدته التى ندرس منها الايات التالية.

(أ)

- ١- لِكُلِّ دَمْعٍ جَرَى مِنْ مُقْلَةٍ سَبَبٌ
وكيف يملك دمع العين مكتئب؟
- ٢- لولا مكابدة الأشواق ما دمعث
عين ولا بات قلب في العشا يجب
- ٣- فيا أخا العذل لا تعجل بلائمة
على فالحب سلطان له القلب
- ٤- لو كان للمرء عقل يستضيء به
في ظلمة الشك لم تعلق به النوب
- ٥- ولو تبين ما في الغيب من حدث
لكان يعلم ما يأتي ويعتنب
- ٦- لكنه غرض للذهر يرشقه
بأسهم ما لها ريش ولا عقب
- ٧- فكيف أنتم أشواقى وبى كلف
تكاد من ميه الأحشاء تنشعب

(ب)

- ٨- أبيت في غربة لا النفس راضية
بها ولا الملتقى من شيعتي كئيب
- ٩- فلا رفيق تسر النفس طلعت
ولا صديق يرى ما بي فيكتئب
- ١٠- ومن عجائب ما لاقيت من زمني
أنى منيت بخطب أمره عجب
- ١١- لم اقترف زلة تقضى على بما
أصبحت فيه فماذا الويل والحرب؟

١٢- فهل دفاعي عن ديني وعن وطني
ذنبتُ أدانُ به ظلماً واغتربُ؟

(ج)

١٣- أثريتُ مجداً فلم أعبا بما سلبت
أبدى الحوادث مني فهو مكتسبُ

١٤- لا يخفُضُ البرُسُ نفساً وهي عالية
ولا يُشيدُ بذكرِ الخاملِ النُشبُ

١٥- إني امرؤ لا يرُدُّ الخوفُ بادرتي
ولا يَحيفُ علي أخلاقي الغُضبُ

١٦- ملكتُ حلمي فلم أنطقُ بمُنْذِيَةٍ
وصنعتُ عرضي فلم تعلق به الرِّيبُ

١٧- وما أبالي ونفسي غيرُ خاطئة
إذا تخرَّصَ أقوامٌ وإن كذبوا

١٨- ها إنها فريضة قد كان بآءِها
في ثوبِ يوسفَ من قبلي دمٌ كذبُ

١٩- فإن يكن ساءني دهرِي وغادرنِي
فِي غربةٍ ليس لي فيها أخٌ حَدِبُ

٢٠- فسوف تصفو الليالي بعد كُدرِتها
وكلُّ دُورٍ إذا ما تمَّ ينقلبُ

- معاني المفردات:

١- مُقْلَةٌ ج مُقْلٌ: شحمة العين التي تجمع البياض والسواد.
٢- كَابِدُ الامرْ مكابدة: قاساه. حشاج أحشاء: ما حواه جوف الانسان من أمعاء وغيرها. وَجِبُ يَجِبُ وَجِبًا وَوَجِيًا القلبُ: اضطرب وخفق.

٣- عَذْلُهُ جُ عَذْلًا: لأمه، يا أخا العذل: يا أيها اللائم.

الغلب: الفوز
٤- نَوْبَةٌ ج نَوْبٌ: مصيبة. علقَ — كَأَ به: لصقَ — كَأَ به.

٥- الْغَيْبُ: عكس الوجود، عالم الغيب هو العالم الذي لا يدركه الانسان. يأتى: يفعل

٦- غَرَضٌ: ج أغراض: هدف ينصب للرماية. رَشَقُ — كَأَ فلانا: رماه، يرشقه: يرميه بالسهم. رِيشُ السَّهْمِ: ما يلصق به ليستقيم في انطلاقه. العقب: العصب الذي تتخذ منه الاوتار ويطلق على الاوتار نفسها.

٧- كَتَمَ — كَأَ وَكَتَمَانًا الشَّيْءَ: أخفاه. كَلَفٌ: حَبٌّ شديد، الكلف بالشئ الولع الشديد. انشعب انشعابًا: تفرَّع، المراد به هنا تمزق.

٨- مُلتَقَى: اسم مكان، مكان الالتقاء. شَيْعَتِي: أصحابي، أتباعي، أنصارى. كَثَبٌ: قرب.

٩- طَلَعَةٌ: منظر.

١٠- مُنَى بكذا: أصيب به. خُطْبٌ ج خُطُوبٌ: أمر مكره.

١١- اقتترف اقترافًا الذنب: ارتكبه. زَلَّةٌ ج زَلَلٌ: خطأ، غلطة. الوَيْلُ: العذاب، الهلاك. الحَرْبُ: السلب، سلب

المال.

- ١٢- دَانَ يَدِين دِينًا فَلَانَا: حَكَمَ عَلَيْهِ، أَدَانَ الْمَرَاد بِهِ
أَعَاقَبُ. اغْتَرَبَ: نَزَحَ عَنِ الْوَطَنِ.
- ١٣- أَثْرَى: اغْتَنَى، أَثْرَيْتُ مَجْدًا: كَثُرَ مَجْدِي. عِبَاءُ
عَبَاةٍ: اهْتَمَ بِهِ. مُكْتَسَبٌ: مَا يُمْكِنُ جَمْعُهُ وَتَحْصِيلُهُ.
- ١٤- أَشَادَ بِذِكْرِهِ: رَفَعَهُ بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ. خَامِلٌ: ضَعِيفٌ تَافَهُ
لَا شَأْنَ لَهُ. النَّشَبُ: الْمَالُ وَالْعَقَارُ.
- ١٥- الْبَادِرَةُ: مَا يَبْدُرُ مِنَ الْإِنْسَانِ عِنْدَ حِدَّةِ الْغَضَبِ. حَافٍ
حَيْفًا عَلَى: حَارَ يَحْوَرُ حَوْرًا عَلَى، وَيَحْيِفُ عَلَى
أَخْلَاقِي الْمَرَادُ بِهِ يَسْتَبِدُّ بِهَا وَيَغْيِرُهَا عَلَى مَا لَوْفَهَا.
- ١٦- حَلَمٌ: صَبْرٌ وَأَنَاةٌ. مُنْدِيَةٌ: كَلِمَةٌ مُخْزِيَةٌ، كَلِمَةٌ يَنْدِي
لَهَا الْجَبِينُ. رِيَّةٌ جَ رِيْبٌ: تَهَمٌّ وَشَكْوَى.
- ١٧- تَخَرَّصَ: افْتَرَى وَافْتَعَلَ الْقَوْلَ.
- ١٨- هَا: حَرْفُ تَنْبِيْهِ. فِرْيَةٌ: افْتِرَاءٌ، تَهْمَةٌ كَاذِبَةٌ. بَاءٌ
بَوَاءٌ: رَجَعَ. يَوْسَفُ: يَوْسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ،
ادْعَى أَخُوْتَهُ إِنْ الذَّنْبَ أَكَلَهُ وَلَوْثُوا قَمِيصَهُ بِدَمِ شَاةٍ
لِيَصْدَقَهُمْ أَبُوهُمْ. ارْجِعْ إِلَى سُورَةِ «يُوسُفَ» فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ.
- ١٩- حَدَبٌ: عَطُوفٌ.
- ٢٠- كَذْرَةٌ: عَكْرٌ. دَوْرٌ: نَوْبَةٌ.

- الدراسة والتحليل:

يقدم لنا الشاعر في هذا النص ثلاث أفكار أساسية:

- الأولى: تعرض المعركة غير المتكافئة بين الإنسان

والدهر.

- الثانية: تناول ما عانى البارودي في غربته.